

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

القول في باري ارمينياس

وهو

### القول في العبارة

- ٥ الألفاظ الدالة : منها مفردة تدل على معان مفردة ، ومنها مركبة تدل أيضا على معان مفردة ، ومنها مركبة تدل على معان مركبة .
- فالألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس : اسم ، وكلمة ، وأداة .
- فالاسم : لفظ دال على معنى مفرد ، يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، من غير أن يدل ببنيته ، لا بالعرض ، على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى .
- ١٠ والكلمة : لفظ / مفرد دال على معنى ، يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، ويدل ببنيته ، لا بالعرض ، على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى .
- والزمان المحصل هو المحدود بالماضي ، والحاضر ، والمستقبل .
- والأداة : لفظ يدل على معنى مفرد ، لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، دون أن يقرون باسم ، أو كلمة ، مثل : من ، وعلى ، وما أشبه ذلك .

١ - الرحيم : + كتاب العبارة من

٢ - القول في باري . . . في العبارة : أى العبارة ب

٥ - مفردة : مفرد من // معان : معنى من

٦ - معان : معاني من // مفردة : مركبة من // معان : معاني من

٧ - فالألفاظ : والألفاظ من

٩ - ببنيته : بالنسبة من // لا : سقطت من من

١٣ - لفظ : لفظه من // مفرد : مفردة من // لا : ولا من

١٤ - يقرون : يقترن من

فهذه الأجناس الثلاثة تشترك في أن كل واحد منها دال على معنى مفرد .

وقيل في الاسم إنه لفظ لينتظم المركب والمفرد .

فالمركب مثل : قيس عيلان . وعبد شمس .

والمفرد مثل : زيد ، وعمرو .

وكلا هذين يدل على معنى مفرد .

واشترط في الاسم والكلمة أن المعنى المدلول عليه بهما شأنه أن يفهم وحده ،

لأنهما به يباينان الأداة ، ويشتركان فيه .

والذى اشترط نفيه بعد ذلك في حد الاسم هو الذى به يباين الاسم الكلمة .

وذلك بعينه اشترط إيجابه في حد الكلمة .

واشترط في حد الكلمة أن تكون دالة على الزمان ، لا بالعرض ، لأن كثيرا من

الناس يظن أن كل اسم يدل أيضا على زمان ، إذ كان كل شىء عندهم في زمان ،

مثل : الإنسان ، والحيوان ، لتخرج عنها الأشياء التى هى في زمان بالعرض ، وهى

التى إذا فهمت معانيها لم يجبر معها في الذهن الزمان ضرورة ، مثل : الإنسان ،

والحيوان . وهذه وإن كان كل واحد منها في زمان ، فأسمائها ليست تدل على

أزمتها بالذات ، بل إن كان ولا بد فبالعرض . والكلمة فليست بالعرض تدل

على الزمان ، بل بالذات ، وباضطرار . فإن الزمان لا يفارق الكلمة / أصلا .

٤٥ ب

٥ — يدل : يدلان من

٨ — ٩ — نفيه . . . . . وذلك : سقطت من من

٩ — اشترط : سقطت من من

١٢ — عنها : + أسماء و من ١٣ — معانيها : سقطت من ب

١٤ — وان ( كان ) : ان ( كان ) من

١٥ — فيالعرض : فالعرضى // والكلمة : فأما الكلمة من ١٦ — باضطرار : بالاضطرار ب

واشترط فيها أن تكون دلالتها على الزمان ببينيتها لتخرج عنها الألفاظ الدالة على أصناف الحركة ، مثل : المشى ، والعدو . فإن معاني هذه - إذا فهمت - انجر الزمان معها في الذهن ضرورة ، وليس الزمان مقترنا بها إلا بالعرض ، إذ كانت لا يمكن أن تفارق الزمان . وهذه وإن كان الزمان غير مفارق لها ، فليست ألفاظها هي التي تُفهِمُ الزمان ببينيتها وأشكالها ، ولكن يلزم الزمان عند وجودها على أنه من خارج . كما أن القيام والقعود ، وإن كانا لا يوجدان إلا في الإنسان والحيوان ، فليست هذه الألفاظ بأشكالها دالة على الإنسان والحيوان ، بل إن كان ذلك ، فبالعرض . ولو كانت تدل بذاتها على الزمان المقترن بها ، لكانت كل لفظة دلت على شيء ، وكان يقترن إلى المعنى المدلول عليه بتلك اللفظة أشياء أخر غيره ، لدلت اللفظة - مع دلالتها على ذلك المعنى - على تلك الأشياء الأخر المقترنة إليه ، ولما كان يلزم في كثير من الألفاظ أن تدل على أشياء بلا نهاية .

واشترط فيه أنه دال على زمان محصل ، لتخرج عنها الألفاظ الدالة من الأسماء على أزمنة فيها غير محصلة ، مثل : السرعة والإبطاء ، فإنهما يدلان على زمان - إذ كانت ماهيات هذه بالزمان - لكنه زمان غير محصل بالماضي ، والمستقبل ، والحاضر .

- |                           |                       |
|---------------------------|-----------------------|
| ١ - فيها : سقطت من ب      | // بينيتها : بينتها ب |
| ٢ - الحركة : الحركات ب    | // العدو : القدم س    |
| ٣ - الا : سقطت من س       |                       |
| ٤ - إذ : إذا س            | ٥ - التي : سقطت من س  |
| ٦ - كانا : كان س          | // يوجدان : يوجد س    |
| ٨ - كان : سقطت من س       | // ولو ، وإن س        |
| ١٠ - بتلك ، بذلك س        | // لدلت : لذات س      |
| ١١ - المقترنة ، المقترن س | // اليه « سقطت من س   |
| ١٣ - محصل : يحصل س        | // أن : سقطت من س     |
| ١٤ - السرعة : الشرعية س   | // إذ : إذا س         |

والاسم قد يكون مائلا ، وقد يكون مستقيما . وإنما يصير مائلا إذا جعل  
اسما لما هو بذاته مضاف إليه من الأحرين المتضايقين ، كان دالا عليه من حيث  
هو مضاف ، أو من حيث هو في مقولة أخرى .

وإنما اشترط فيه أن يكون اسما للمضاف إليه بذاته ، لأن من المضاف إليه  
ما يصير مضافا إليه بأن تردّ عليه خالفته إضافة شيء ما إليه ، كقولنا : « زيد له  
مال » . فإن خالفة « له » ردّت على زيد إضافة المال إليه فهيرته مضافا إليه ،  
لكن لا بذاته . فذلك ليس اسمه باسم مائل .

وقد جرت العادة في كل لسان أن تكون للاسم المضاف إليه علامة يعرف بها  
في ذلك اللسان أنه مضاف إليه ، مثل أن يكون معربا بالإعراب الذي يخص  
في ذلك اللسان اسم المضاف إليه .

والألفاظ التي سبيلها أن تقترن بالأسماء المائلة : أما من الأدوات ، فأدوات  
النسبة كلها ، كقولنا : لزيد ، وبزيد ، ومن زيد ، وفي زيد ، وغيرها من أدوات  
النسبة . / وأما من سائر الألفاظ ، فالفاظ الإضافة ، أسماء كانت ، أو كلبا ،

١٤٧

٢ - عليه : + هو من

٣ - هو : سقطت من من

٤ - اسما للمضاف : اسما للمضاف من

٥ - خالفته : خالفته من

٦ - خالفة : خالعه من // فصيرته : قيصير به من

٧ - فذلك ليس : فليس من

٨ - للاسم : الاسم من // يعرف : + يعرف من

١٠ - اسم المضاف إليه : أسماء المضاف إليها من

١١ - ١٢ - أما من الأدوات فأدوات النسبة : أما من الحروف كحرف النسبة من

١٢ - وغيرها : وفي غيرها من // أدوات : حروف من

١٣ - فالفاظ : فالفاظ من

كقولنا : « مال زيد » ، و « غلام زيد » ، و « عبد زيد » ، و « أبو زيد » ،  
و « ضارب زيد » ، و « مضروب زيد » ، و « ضرب زيدا » ، و « ضارب  
زيدا » ، و « يضرب زيدا » .

وربما أدخل معها بعض الأدوات للنسب أيضا ، كقولنا : « مال لزيد » ،  
و « عبد لزيد » ، و « ضارب لزيد » .

وينبغي أن تعلم أن ألفاظ الإضافات ليست هي المضافات . وألفاظ  
الإضافات هي مثل هذه التي ذكرنا ، كقولنا : « ضارب زيد » ، و « مضروب  
زيد » ، و « مال زيد » ، و « عبد زيد » ، و « أبو زيد » . وأما المضافات فهي  
التي لأجل هذه صارت مضافة ، كقولنا : « عمرو ضارب زيد » . والمضافات  
إذا قرنت بها ، حصلت منها قضايا ، كقولنا : « عمرو ضرب زيدا » ، و « عمرو  
مولى زيد » ، و « عمرو مع زيد » .

و بصير الاسم مستقيا بأن يجرد من الإضافة ، فلا يكون اسما للمضاف ولا  
للمضاف إليه ، أو يكون اسم المضاف من الأمرين المتضامين ، سواء كان اسما  
له من حيث هو مضاف ، أو من حيث هو في مقولة أخرى ، أو أن يكون اسما  
للمضاف إليه لا بذاته ، بل بأن تكون خالفة ماله أو لفظة أخرى ترد إليه إضافة  
شيء ما يعرف بها في ذلك اللسان أنه مستقيم ، كقولنا : « زيد له مال » ، و « زيد  
أبوه عمرو » ، و « زيد ضرب » ، و « زيد امتحن بعمرو » .

- 
- ١ — وعبد : وهو عبد من  
٢ — ٢ — وضارب زيدا ويضرب زيدا : ويضرب زيد وضارب زيدا من  
٣ — معها : + أيضا من // بعض الأدوات : بعد حرف من // للنسب : النسب ب  
٤ — وألفاظ : ألفاظ من  
٥ — ٧ — ذكرنا : ذكرناها من  
٦ — ١٣ — أو ( يكون ) : أن من  
٧ — ١٤ — له : للمضاف إليه من  
٨ — ١٥ — لا ( بذاته ) : سقطت من من  
٩ — ١٧ — عمرو : لعمرو من

وقد جرت العادة في كل لسان أن يكون للاسم المستقيم علامة في اللفظ يعرف بها في ذلك اللسان أنه مستقيم ، بأن يجعل له إعراب واحد يخصه :  
لأما لجميعة / ، أولاً كثره . فالمستقيم المجرد من الإضافة ، كقولنا : « الإنسان حيوان » ، والذي هو اسم للمضاف ، كقولنا : « زيد أبو عمرو » . فزيد مستقيم ، وعمرو مائل . والمضاف إليه الذي تردّ الخالفة عليه الإضافة ، كقولنا : « زيد له مال » ، والذي تردّ إليه الإضافة بكلمة ، كقولنا : « زيد ضرب » .

وخاصة المائل أنه إذا أضيف إلى شيء من الكلم الوجودية لم تحصل منها قضية ، ولم تصدق ، ولم تكذب ، كقولنا : « لزيد كان ، أو يكون » .

والمستقيم إذا قرنت به كلمة ما وجودية حصلت منها قضية ، وصارت إما صادقة ، وإما كاذبة ، كقولنا : « زيد كان » ، و « زيد وجد » .

ووافق في اللسان العربي أن كان إعراب أكثر الأسماء المستقيمة الرفع ؛ وإعراب أكثر الأسماء المائلة النصب ، أو الخفض .

والمائلة تسمى الأسماء المنصرفة .

والألفاظ التي تسمى الخوالب والكنائيات فهي مثل : أنت ، وأنا ، وذلك ،

والهاء ، والكاف ، والتاء ، وأشبه ذلك في العربية ، وما قام مقامها في سائر

- |   |                           |
|---|---------------------------|
| ١ - ( قد ) : سقطت من س                  | // علامة : عليه من        |
| ١ - ٢ - يعرف بها ... مستقيم : سقطت من س |                           |
| ٤ - للمضاف : المضاف من                  |                           |
| ٥ - المضاف إليه : المضاف من             | // الخالفة : الخالفة من   |
| ٦ - إليه : عليه من                      | ٧ - إلى : إليه من         |
| ٩ - منها : متبها من                     | // صارت : ضارب من         |
| ١٢ - أو ( الخفض ) : و من                |                           |
| ١٤ - المنصرفة : المنصرفة من             | ١٤ - الألفاظ : الأسماء من |

الألسنة ، تجرى مجرى الأسماء في القضايا ، كقولنا : « أنت تفعل » ، و « أنا أفعل » ، و « فعلت » ، و « فعلتُ » .

والكلمة أيضا قد تكون مستقيمة ومائلة . فالمائلة هي الدالة على الزمان الماضي ، أو المستقبل . والمستقيمة هي الدالة على الزمان الحاضر .

والكلمة قد تكون محصلة ، وقد تكون غير محصلة . وذلك لايبين في لسان العرب . وذلك أن حرف « لا » إذا قرن بالكلمة دلت في لسان العرب على السلب . وأما في سائر الألسنة فإن الكلمة الغير المحصلة / ليست سلبا ، كما ليست الأسماء الغير المحصلة سوالب .

١٤٨

والكلم منها وجودية ، ومنها غير وجودية . فالوجودية هي الكلمة التي تقرر بالاسم المحمول فتدل على ارتباطه بالموضوع ووجوده له ، وعلى الزمان المحصل الذي فيه يوجد الاسم المحمول للموضوع ، كقولنا : « زيد كان هادلا » ، « زيد يكون هادلا » .

فتمت استعملت هذه الكلم روابط لم تكن محمولات بأنفسها ، وإنما تستعمل محمولة ليصح بها حمل غيرها . وربما استعملت محمولات بأنفسها فتحصل منها قضايا ، كقولنا : « زيد وجد » ، و « زيد كان » ، إذا عني به : حدث وجوده . والاسم يكون موضوعا من غير أن يحتاج في ذلك الى شيء يقرن به ، ولا يكون محمولا دون أن تقرر به الكلمة الوجودية : إما في اللفظ ، وإما في الضمير .

- |  |                         |
|--|-------------------------|
| ١ - تفعل : + ولا تفعل من                             | ٣ - الكلمة : الكلم من   |
| ٤ - او (المستقبل) : و من                             | ٥ - الكلمة : الكلم من   |
| ٧ - الغير : غير ب                                    | ٨ - الغير : غير ب       |
| ٩ - ومنها غير وجودية : سقطت من من لتكرار كلمة وجودية |                         |
| ١١ - الاسم : سقطت من من                              | // للموضوع : الموضوع من |
| ١٤ - استعملت : يستعمل من                             | ١٧ - أن : سقطت من من    |



والكلمة تكون محمولة من غير أن تحتاج إلى أن تقرن بشيء ، ولا تكون  
موضوعة دون أن يقرون بها بعض الصلوات ، كقولنا : الذى ، وما جرى مجراه .  
والأداة لا تكون خبرا ، ولا مخبرا عنها وحدها ، وإنما تكون جزءا محمول ،  
أو جزءا لموضوع .

والألفاظ المركبة إنما تتركب عن الأجناس الثلاثة التى أحصيناها .

والقول : لفظ مركب دال على جملة معنى ، وجزؤه دال بذاته ، لا بالعرض ،  
على جزء ذلك المعنى . وإنما قيل فيه جزء دال على جزء ذلك المعنى ليفصل بينه  
وبين اللفظ المركب الذى يدل على معنى مفرد ، كقولنا : « عبد الملك » الذى  
هو لقب لشخص . فإن جزءه لا يدل على جزء ذلك الشخص .

٤٨ ب

وقيل / فيه إن جزءه دال بذاته لا بالعرض ، ليفصل بينه وبين أن يكون لقب  
إنسان ما « عبد الملك » ، ثم يكون ذلك الإنسان عبداً لملك من الملوك ، فيقال  
عليه ذلك الاسم من جهتين : أحدهما أنه لقب له ، والثانية أنه صفة ما فيه .  
فمن حيث هو صفة يدل جزؤه على جزء المعنى ، ومن حيث هو لقب فليس بذاته  
يدل جزؤه على جزء المعنى ، بل بالعرض . فهو قول بذاته من جهة ما هو صفة ،  
وأما من جهة ما هو لقب فهو قول بالعرض . إذ قد اتفق فيه أن كان أيضاً قولاً .

١٠

١٥

- 
- ٣ — عنها : عنه من // جزءا : خبر من  
٤ — جزءا : خبرا من ٥ — تتركب : يتركب من  
٦ — جملة : سقطت من من // جزؤه : حده من  
٧ — وإنما : وانها من  
٩ — فإن جزءه لا يدل على جزء ذلك الشخص : سقطت من من  
١٠ — بذاته : سقطت من ب ١١ — انسان : ان من  
١٢ — ذلك سقطت من من // له : سقطت من ب // الثانية : الثانى من  
١٣ — صفة : + له من  
١٥ — فيه : + أيضا من // أيضا : سقطت من من



والقول منه تام ، ومنه غير تام .

والقول التام أجناسه عند كثير من القدماء خمسة : جازم ، وأمر ، وتضرع ،

وطلبة ، ونداء .

والقول الجازم هو الذى يصدق أو يكذب ، وهو مركب من محمول وموضوع .

والأربعة الباقية لا تصدق ، ولا تكذب إلا بالعرض .

والأمر والتضرع والطلبة أشكلها فى العربية واحدة ، وإنما تختلف بحسب

القائل والمقول له . فإنه إذا كان من رئيس إلى مرؤس كان أمراً ، وإن كان من

مرؤس إلى رئيس كان تضرعاً . وإذا كان من المساوى إلى المساوى كان طلبية .

والنداء مشترك ويستعمل فى الثلاثة الباقية . وكل واحد من تلك الثلاثة مركب من اسم

وكلمة مستقبلة . والكلمة المستقبلة فى النداء فإن العادة قد جرت فيها أن تكون مضمرة .

وتلك الكلمة هى مثل : اصغ ، واسمع ، وما قام مقامهما ، ولم يصرح بها لبيانها ،

وأنها تكاد أن تكون واحدة لا تتبدل . فكأنه إنما صرح من جزئى / النداء بالذى

يتبدل منهما . وكل واحد من الباقية يقرب بالكلمة التى فيها حرف « لا » فيصير

كل واحد منهما ضربين متقاربين . أما الجازم فيصير إيجاباً وسلباً ، والأمر يصير

١٤٩

٤ - والقول : فالقول من

٥ - وان لا تصدق ... والطلبة : سقطت من من

٧ - وان : وإذا من ٨ - وإذا : فإذا من

٩ - ويستعمل : يستعمل ب ١٠ - المستقبلة : المستعملة من

١٢ - فكأنه : مكانه من

١٣ - وكل : سقطت من ب // من الباقية : منها من // يقرب : يقرب من

// فيصير : تبصير من ١٤ - منها : منها من

أمراً ونهياً . وكذلك التضرع والطلبة . إلا أن هذين ليس لكل واحد من متقابليه اسم يخصه في اللسان العربي . فأما النداء فليست الكلمة المضمره فيه إلا مقولة بإيجاب من قبل أنه ليس ينادى أحد لئلا يسمع أو لا يصغى . وأما الأمر والنهي فليس لهما في اللسان العربي اسم يجعهما ، فاضطررنا إلى أن نسميهما جميعاً باسم أحدهما وهو الأمر .

والقول غير التام : هو كل قول أمكن أن يكون جزءاً لأحد هذه الخمسة .

وقوم يزعمون أن التي ليست منها جازمة قد تكون كاذبة ، أو صادقة . وزعموا أنها إنما تكون صادقة متى قصدنا بالأمر أو بغيره من الأقاويل الباقية من الأربعة أن يفعل الذي يُخاطب ما هو ممكن في نفسه ، أو ممكن له أن يفعل ، وتكون كاذبة متى قصد أن يفعل ما ليس بممكن .

وليس الأمر على ما قالوا . وذلك أن هذه متى بقيت أشكالها على حالتها لم تصدق ، ولم تكذب . ولكن هذه قد يمكن أن تتبدل أشكالها إلى أشكال الجازمة ، فيقوم المفهوم عنها بعد التبديل مقام ما يفهم من أشكالها الأول . فحينئذ تصير صادقة ، أو كاذبة . فإن قولنا : « يا زيد ، ينبغي أن تقبل » هو جازم يقوم مقام قولنا : « يا زيد ، أقبل » ، وهو أمر .

- ١ — وكذلك : + الباقية إلا إذ من // إلا أن هذين : سقطت من س // متقابليه : مقابليه من  
٢ — اللسان : لسان من  
٣ — فأما النداء ... اللسان : سقطت من س لتكرار كلمة العربي  
٤ — نسميهما : نسميهما من ٦ — جزء ، حدا من  
٧ — يزعمون : زعموا من // قد : وقد من  
٨ — بالأمر ، أو بغيره : لأمر أو لغيره من  
٩ — كاذبة : كاذبا من // بممكن : ممكن من  
١٠ — أن : لأن من // حالتها : حالها من  
١٤ — يا (زيد) : سقطت من س // هو : وهو من ١٥ — مقام : مقامه من

فمن قبل ذلك ظن بها أنها تصدق ، أو تكذب ، إذ كانت قوتها بوجه ما قسوة الجازمة / . فهي إذاً لا تصدق ، ولا تكذب ، إلا بالعرض ، أو بالقوة ، لا بينيتها وشكلها .

وأما القول الجازم فإنه صادق أو كاذب ، بينيته وبذاته ، لا بالعرض .

- والأسماء : منها مستعارة ، ومنها منقولة ، ومنها مشتركة ، ومنها ما يقال بتواطؤ ، ومنها ما يقال على الشيء بعموم وخصوص ، ومنها ما هي متباينة ، ومنها ما هي مترادفة ، ومنها ما هي مشتقة .

- فالاسم الذى يقال على الشيء باستعارة ، هو أن يكون اسماً ما دالا على ذات شيء راتباً عليه دائماً من أول ما وضع ، فيلقب به في الحين بعد الحين شيء آخر لمواصلته للأول بنحو ما من أنحاء المواصلة ، أى نحو كان ، من غير أن يجعل راتباً للثاني ، دالا على ذاته .

- والاسم المنقول : هو أن يؤخذ اسم مشهور كان منذ أول ما وضع دالا على ذات شيء ما ، فيجعل بعد ذلك اسماً دالا على ذات شيء آخر ، ويبقى مشتركاً بين الثاني والأول في غابر الزمان . وذلك إما يكون في الأشياء التى تستنبط في الصنائع التى تنشأ ، فلا يتفق في شيء منها أن يكون قبل ذلك مشهوراً عند الجمهور ،

- 
- |  |  |
|--|--|
| ١ - قبل : قال من                         | // إذ : أو من                          |
| ٣ - بينيتها : بينتها من                  | ٤ - (بذاته) : أو من                    |
| ٥ - يقال : سقطت من من                    | ٨ - اسماً : اسم ب : الامم من           |
| ١٠ - لمواصلته : بمواصلته من              | // للأول : الأول من // ما : سقطت من من |
| ١٤ - الزمان : + راتباً لكل واحد منهما من | // الصنائع : الأشياء من                |
| ١٥ - تنشأ : + انشأ من                    |  |

